أسس الحكم الشوري الموسع في الإسلام

(الحلقة الحادية عشرة)

نموذج من المسلمات الحديثية الصلبة:

كيف تحقق شرط تطاول رعاة الإبل في البنيان قبل قيام الساعة ؟

مدينة **دُبي** نموذجاً

تحقيق علم الرواية

الوجه الأول

من أشراط الساعة: تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان

1) قناة أبي هريرة

أخرجها البخاري في صحيحه، في كتاب: "الإيمان"، الخبر رقم 48 بترقيم العالمية فقال:

(1) حدثنا مسدد {بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، أبو الحسن البصري (ت: 228 هـ) وهو ثقة حافظ}، قال حدثنا إسماعيل بن إبراهيم {بن مقسم الأسدي، أبو بشر: الملقب: ابن عُلية، البصري (ت: 193 هـ) وهو ثقة حافظ}، أخبرنا أبو حيان التيمي {يحيى بن سعيد بن حيان، الكوفي (ت: 145 هـ) وهو ثقة}، عن أبي زرعة {بن عمرو بن جرير بن عبد الله البجلي، الكوفي (وسطى التابعين) وهو ثقة}، عن أبي هريرة {عبد الرحمن بن صخر الدوسي اليماني (ت: 57 هـ) وهو صحابي}، قال:

كان النبي ﷺ بارزا يوما للناس فأتاه جبريل فقال:

- **ما الإيمان ؟**
- **قال : أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث.**
- **قال ما الإسلام ؟**
- **قال : الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان.**
- **قال ما الإحسان ؟**
- **قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.**
- **قال متى الساعة ؟**
- **قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها :**
- **إذا ولدت الأمة ربها،**
- **وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان**

في خمس لا يعلمهن إلا الله.

ثم تلا النبي ﷺ ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ الآية ثم أدبر فقال:

- **ردوه !**

فلم يروا شيئا.

- **فقال: هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم.**

قلت:

وأخرج مسلم في صحيحه في: "كتاب الإيمان"، الخبر رقم 10، متابعاً ل مسدد في ابن علية فقال:
حدثنا:

(2) أبو بكر بن أبي شيبة {عبد الله بن محمد بن أبي شيبة بن إبراهيم بن عثمان الكوفي (159 هـ ــ 234 هـ) وهو ثقة حافظ}،

قلت:

وتابع أبو عبد الله : محمد بن يزيد: ابن ماجة القزويني (ت: 273 هـ) في سننه في كتاب: "المقدمة"، الخبر رقم: 63، وكتاب: "الفتن"، الخبر رقم 4034، مسلماً في أبي بكر بن أبي شيبة متابعة تامة فقال:

(3) حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة،.....{الخبر}. لكن قال:

وإذا تطاول رعاء الغنم في البنيان

قلت:

وأخرج مسلم في صحيحه في: "كتاب الإيمان"، الخبر رقم 10، متابعا ل مسدد وابن أبي شيبة في ابن علية فقال:
حدثنا:

(4) زهير بن حرب {بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي (ت: 234 هـ) وهو ثقة ثبت}، جميعاً عن ابن علية،.....{الخبر}، لكن قال:

وإذا تطاول رعاء البهم في البنيان

قلت:

وأخرج أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة (223 هـ - 310 هـ) في صحيحه (8: 2055/204) ، متابعا آخر في ابن علية فقال:

(5) حدثنا يعقوب بن إبراهيم الدورقي {بن كثير بن زيد بن أفلح، أبو يوسف العبدي البغدادي (166 هـ - 252 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا ابن علية،.....{الخبر}.

قلت:

وتابع الإمام أحمد في: "المسند" مسدداً ، والدورقي ، وأبا بكر بن أبي شيبة في ابن علية فقال:

(6) حدثنا إسماعيل {ابن علية}، حدثنا أبو حيان،.....{الخبر}.

قلت:

وقد لخصنا هذه القنوات في اللوح { 1 } التالي:

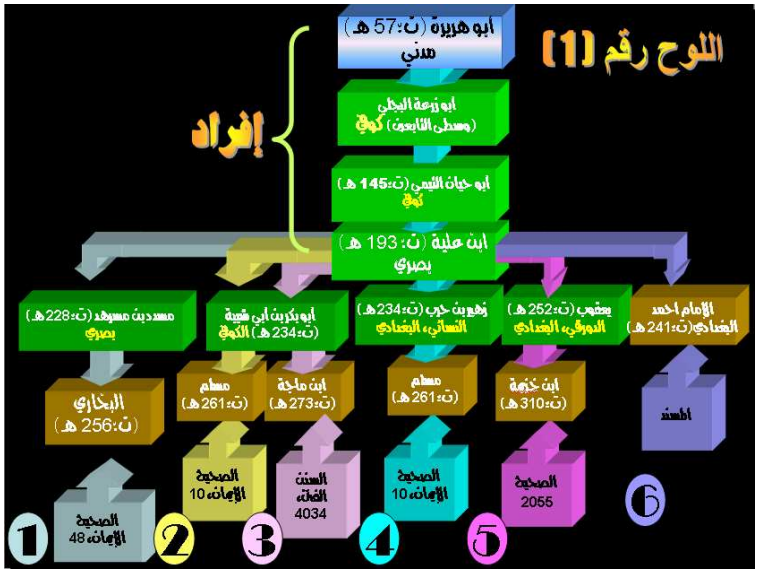

قلت:

وأخرج مسلم في صحيحه في: "كتاب الإيمان"، الخبر رقم 10، متابعا ل ابن علية في أبي حيان فقال:

(7) حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير {الهمداني الخارقي، أبو عبد الرحمن الكوفي (ت: 234 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا محمد بن بشر {بن الفرافصة العبدي، أبو عبد الله الكوفي (ت: 203 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا أبو حيان التيمي،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج البخاري في صحيحه، في كتاب: "تفسير القرآن"، الخبر رقم 4404 بترقيم العالمية متاعا لابن علية في أبي حيان فقال:

(8) حدثني إسحاق بن إبراهيم {بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب: ابن راهويه المروزي (ت: 238 هـ) وهو ثقة حافظ} عن جرير {بن عبد الحميد بن قرط الضبي، أبو عبد الله الرازي الكوفي القاضي (ت: 188 هـ) وكان ثقة صحيح الكتاب، إلا أنه صار في آخر عمره يهم من حفظه} عن أبي حيان،.....{الخبر}.

ولكنه لم يذكر التطاول في البنيان.

قلت:

والوهم من جرير

قلت:

وأخرج مسلم في صحيحه في: "كتاب الإيمان"، الخبر رقم 11، متابعا ل أبي حيان في أبي زرعة فقال:

(9) حدثنا زهير بن حرب { أبو خيثمة النسائي (ت: 234 هـ) وهو ثقة ثبت}، حدثنا جرير {بن عبد الحميد بن قرط الضبي }، عن عمارة بن القعقاع {بن شبرمة الضبي الكوفي (الطبقة السادسة) وهو ثقة}، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة،.....{الخبر}، لكن قال:

وإذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان

قلت:

وتابع إسحاق بن إبراهيم: ابن راهويه في: "مسنده" (1: 212) ، زهير بن حرب في جرير ، فقال:

(10) أخبرنا جرير، عن عمارة بن القعقاع،.....{الخبر}.

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجه محمد بن نصر المروزي **في كتاب: "تعظيم قدر الصلاة" (1: 333/428) فقال:**

(11) حدثنا إسحاق {ابن راهويه}، أخبرنا جرير، .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن سلمة بن عبد الملك , الأزدي الحجري المصري الطحاوي الحنفي **(239 هـ - 321 هـ) في:** "مشكل الآثار" **(6: 2519/490) ، الخبر رقم 10438، متابعا آخر في جرير، فقال:**

(12) حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن الفريابي {أبو بكر (ت: 310 هـ) وهو ثقة حافظ}، قال: حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أبي شَيْبَةَ {عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن، الملقب: ابن أبي شيبة، الكوفي (ت: 239 هـ) وهو ثقة حافظ له أوهام}، حدثنا جرير بن عبد الحميد، عن عمارة وهو ابن القعقاع، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة، .....{الخبر}.

قلت:

وقد لخصنا هذه القنوات في اللوح { 2 } التالي:

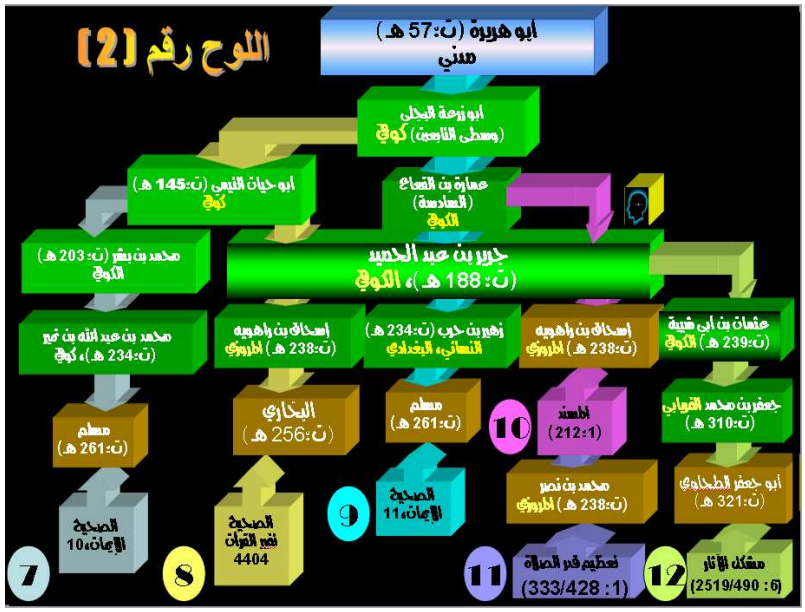

الوجه الثاني

من أشراط الساعة ان يرى الحفاة العراة الجوع يتبارون في البناء

أخرجه الإمام أحمد في المسند، الخبر رقم 8765، فقال:

(13) حدثنا هوذة {بن خليفة بن عبد الله الثقفي البكراوي، أبو الأشهب الأصم، البغدادي (ت: 216 هـ) وهو صدوق}، حدثنا عوف {بن أبي جميلة العبدي الهجري، أبو سهل الأعرابي، البصري (ت: 146 هـ) وهو ثقة رمي بالقدر والتشيع}، عن شهر بن حوشب {الأشعري الحمصي، أبو سعيد الشامي (ت: 100 هـ) وهو ضعيف}، عن أبي هريرة عن ﷺ قال:

من أشراط الساعة أن يرى رعاة الشاء رؤوس الناس وان يرى الحفاة العراة الجوع يتبارون في البناء وان تلد الأمة ربها أو ربتها

قلت:

وأخرج أبو عمرو: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم الأندلسي القرطبي ثم الداني المعروف: بابن الصيرفي (371 هـ - 444 هـ) في كتاب: "السنن الواردة في الفتن" (1: 395/460) متابعا ل هوذة في عوف فقال:

(14) حدثنا عبد الرحمن بن عثمان {بن عفان القشيري، أبو المطرف القرطبي (324 هـ - 395 هـ) وهو ثقة[1]}، قال: حدثنا أحمد بن ثابت {أبو عمر التغلبي (ت: ؟) وهو ؟ }، قال: حدثنا سعيد بن عثمان {بن سعيد بن سليمان بن محمد بن مالك بن عبد الله التجيبي، أبو عثمان الأعناقي القرطبي ى (ت: 305 هـ) وهو مستور}، قال: حدثنا نصر {بن مرزوق، أبو الفتح العتقي المصري (ت: ؟) وهو صدوق}، قال: حدثنا علي بن معبد {بن شداد العبدي، أبو الحسن، ويقال أبو محمد، الرقي، نزيل مصر (ت: 218 هـ) وهو ثقة}، قال: حدثنا مروان بن معاوية {بن الحارث بن أسماء بن خارجة الفزاري، أبو عبد الله الكوفي (ت: 193 هـ) وهو ثقة حافظ، لكن يدلس أسماء الشيوخ}، عن عوف {بن أبي جميلة العبدي الهجري، أبو سهل الأعرابي، البصري (ت: 146 هـ) وهو ثقة رمي بالقدر والتشيع}، عن شهر بن حوشب، عن أبي هريرة،.....{الخبر}.

قلت:

والخبر ضعيف ب شهر، وب الانقطاع عن عوف.

الوجه الثالث

لا تقوم الساعة حتى يتطاول الناس في البنيان

أخرجه الإمام أحمد في المسند ، الخبر رقم 10438، فقال:

(15) حدثنا علي {بن حفص المدائني، أبو الحسن البغدادي (صغرى الأتباع) وهو صدوق}، أخبرنا ورقاء {بن عمر بن كليب اليشكري، أبو بشر الكوفي (كبار الأتباع) وهو صدوق}، عن أبي الزناد {عبد الله بن ذكوان القرشي المدني (ت: 130 هـ) وهو ثقة}، عن الأعرج {عبد الرحمن بن هرمز، أبو داود المدني (ت: 117 هـ) وهو ثقة ثبت}، عن أبي هريرة قال: قال رسول اللهﷺ: {الخبر}.

قلت:

وأخرج البخاري في: "الأدب المفرد" (2: 463/177) متابعا لورقاء في أبي الزناد فقال:

[1] الصلة في تاريخ علماء الأندلس (1: 96)

(16) حدثنا إسماعيل {بن عبد الله بن عبد الله بن أويس الأصبحي، أبو عبد الله المدني (ت: 226 هـ) وهو صدوق يخطئ}، حدثني ابن أبي الزناد {عبد الرحمن بن عبد الله بن ذكوان، أبو محمد القرشي، المدني ثم البغدادي (ت: 174 هـ) وهو صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد}، عن أبيه {أبي الزناد}، عن عبد الرحمن الأعرج عن أبي هريرة ،.....{الخبر}.

قلت:

- الخبر هنا رواه إسماعيل بن أويس المدني عن ابن أبي الزناد، قبل أن ينتقل الأخير إلى بغداد ويتغير حفظه.
- الخبر لا يندرج ضمن ما أخطأ فيه إسماعيل، لأنه توبع في ابن أبي الزناد.
فقد أخرج أبو عمرو: عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد بن عمر الأموي مولاهم الأندلسي القرطبي ثم الداني المعروف: بابن الصيرفي (371 هـ - 444 هـ) في كتاب: "السنن الواردة في الفتن" (1: 396/461) متابعاً لإسماعيل بن أويس في ابن أبي الزناد فقال:

(17) حدثنا حمزة بن علي بن حمزة {أبو القاسم البغدادي (ت: ؟) وهو ؟ }، قال: حدثنا الحسن بن يوسف بن مليح {بن صالح، أبو علي الطرائفي المصري (ت: 340 هـ) وهو مستور[2]}، قال: حدثنا نصر بن مرزوق {أبو الفتح العتقي المصري (ت: ؟) وهو صدوق }، حدثنا أسد بن موسى {بن إبراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن داود الأموي، الملقب: أسد السنة، أبو سعيد المصري (132 هـ - 212 هـ) وهو صدوق يُغرب}، حدثنا ابن أبي الزناد، عن أبيه،.....{الخبر}.

قلت:

وقد لخصنا هذه القنوات في اللوح { 3 } التالي:

[2] أورد له الذهبي في: "سير أعلام النبلاء" (15: 232/419) ترجمة مختصرة ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.

2) قناة أبي هريرة مع أبي ذر

أخرجها النسائي في سننه في: "كتاب الإيمان وشرائعه"، الخبر رقم 4905، فقال:

(18) أخبرنا محمد بن قدامة {بن أعين القرشي، أبو عبد الله المصيصي (ت: 250 هـ) وهو ثقة}، عن جرير {بن عبد الحميد بن قرط الضبي **}عن أبي فروة {عروة بن الحارث الهمداني، أبو فروة الكوفي (صغرى التابعين) وهو ثقة}، عن أبي زرعة ، عن أبي هريرة وأبي ذر {جندب بن جنادة الغفاري المدني ثم الربدي (ت: 32 هـ) وهو صحابي}، قالا:**

كان رسول اللهﷺ يجلس بين ظهراني أصحابه فيجيء الغريب فلا يدري أيهم هو حتى يسأل فطلبنا إلى رسول اللهﷺ أن نجعل له مجلسا يعرفه الغريب إذا أتاه فبنينا له دكانا من طين كان يجلس عليه وإنا لجلوس ورسول اللهﷺ في مجلسه إذ أقبل رجل أحسن الناس وجها وأطيب الناس ريحا كأن ثيابه لم يمسها دنس حتى سلم في طرف البساط فقال السلام عليك يا محمد فرد عليه السلام قال أدنو يا محمد قال أدنه فما زال يقول أدنو مرارا ويقول له ادن حتى وضع يده على ركبتي رسول اللهﷺ قال :

- **يا محمد أخبرني ما الإسلام؟**
- **قال: الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به شيئ، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتحج البيت، وتصوم رمضان.**
- **قال إذا فعلت ذلك فقد أسلمت.**
- **قال: نعم.**
- **قال صدقت.**
- **فلما سمعنا قول الرجل صدقت أنكرناه.**
- **قال: يا محمد أخبرني ما الإيمان ؟**
- **قال: الإيمان بالله وملائكته والكتاب والنبيين وتؤمن بالقدر.**
- **قال: فإذا فعلت ذلك فقد آمنت.**
- **قال رسول اللهﷺ نعم.**

- قال صدقت.
- قال: يا محمد أخبرني ما الإحسان؟
- قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك.
- قال صدقت.
- قال: يا محمد أخبرني متى الساعة ؟
- قال: فنكس فلم يجبه شيئا ثم أعاد فلم يجبه شيئا ثم أعاد فلم يجبه شيئا ورفع رأسه فقال:
- ما المسئول عنها بأعلم من السائل ولكن لها علامات تعرف بها.
إذا رأيت الرعاء البهم يتطاولون في البنيان،
ورأيت الحفاة العراة ملوك الأرض ورأيت المرأة تلد ربها خمس لا يعلمها إلا الله:
﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ إلى قوله ﴿ إن الله عليم خبير﴾ ثم قال:
- لا والذي بعث محمدا بالحق هدى وبشيرا ما كنت بأعلم به من رجل منكم وإنه ل جبريل عليه السلام نزل في صورة دحية الكلبي.

قلت:

وأخرج أبو داود في سننه في: "كتاب السنة"، الخبر رقم 4076، متابعا ل محمد بن قدامة في جرير فقال:

(19) حدثنا عُثْمَانُ بْنُ أبي شَيْبَةَ {عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العبسي، أبو الحسن، الملقب: ابن أبي شيبة، الكوفي (ت: 239 هـ) وهو ثقة حافظ له أوهام }، حدثنا جرير ، عن أبي فروة،.....{الخبر}.

قلت:

وتابع إسحاق بن إبراهيم: ابن راهويه في مسنده (1: 209)، عثمان بن أبي شيبة في جرير فقال:

(20) أخبرنا جرير ، أخبرنا أبو فروة الهمداني،.....{الخبر},

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجه محمد بن نصر المروزي في كتاب: "تعظيم قدر الصلاة" (1: 331/426) فقال:

(21) حدثنا إسحاق، أخبرنا جرير، .....{الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو بكر ، أحمد بن عمرو بن عبد الخالق ، البصري ، البزار (ت: 292 هـ) في "المسند" {البحر الزخار} (9: 3407/388) ، متابعا آخر في جرير، فقال:

(22) حدثنا يوسف بن موسى {بن راشد بن بلال القطان، أبو يعقوب الكوفي، ثم الرازي، ثم البغدادي (ت: 253 هـ) وهو صدوق}، قال: أخبرنا جرير، عن أبي فروة الهمداني،.....{الخبر}.

قلت:

وقد شذ جرير بتفرده برواية الخبر عن أبي فروة، عن أبي زرعة، عن أبي هريرة وأبي ذر معاً، مخالفاً للثقاة الذين رووه عن أبي زرعة عن أبي هريرة فقط.

وهذا من أوهامه

قلت:

وقد لخصنا في اللوح رقم: (4) التالي، قناة أبي هريرة ودرجة وثوقية النقل إليه:

الوجه الرابع

﴿أن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان﴾

3) قناة عمر بن الخطاب

أخرجها مسلم في صحيحه في كتاب: "الإيمان"، الخبر رقم 9، فقال:

(23) حدثني أبو خيثمة زهير بن حرب {بن شداد الحرشي، أبو خيثمة النسائي (ت: 234 هـ) وهو ثقة ثبت}، حدثنا وكيع {بن الجراح بن مليح الرؤاسي، أبو سفيان الكوفي (1ت: 196 هـ) وهو ثقة حافظ}، عن كهمس {بن الحسن القيسي التميمي، أبو الحسن البصري (ت: 149 هـ) وهو ثقة}، عن عبد الله بن بريدة {بن الحصيب الأسلمي أبو سهل المروزي (ت: 115 هـ) وهو ثقة}

عن يحيى بن يعمر {القيسي، أبو سليمان البصري قاضي مرو (ت: 89 هـ) وهو ثقة فصيح يُرسل}،

{ ح } تحويل الإسناد

(24) وحدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري {بن معاذ، أبو عمرو البصري (ت: 237 هـ) وهو ثقة حافظ}، وهذا حديثه، حدثنا أبي {معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان العنبري التميمي، أبو المثنى البصري (ت: 196 هـ) وهو ثقة متقن}، حدثنا كهمس عن ابن بريدة {عبد الله}، عن يحيى بن يعمر قال:

كان أول من قال في القدر بالبصرة معبد الجهني [3] فانطلقت:

- أنا (يحيى بن يعمر البصري)،
- و حميد بن عبد الرحمن الحميري{البصري (وسطى التابعين) وهو ثقة}،

حاجين أو معتمرين! فقلنا:

- لو لقينا أحدا من أصحاب رسول اللهﷺ فسألناه عما يقول هؤلاء في القدر.

فوفق لنا عبد الله بن عمر بن الخطاب { بن نفيل العدوي، أبو عبد الرحمن المدني (ت: 73 هـ) وهو صحابي}، داخلا المسجد فاكتنفته أنا وصاحبي أحدنا عن يمينه والأخر عن شماله فظننت أن صاحبي سيكل الكلام إلي فقلت:

- أبا عبد الرحمن إنه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون القرآن ويتقفرون العلم وذكر من شأنهم وأنهم يزعمون أن لا قدر وأن الأمر أنف.
- قال: فإذا لقيت أولئك فأخبرهم أني بريء منهم وأنهم برآء مني والذي يحلف به عبد الله بن عمر لو أن لأحدهم مثل أحد ذهبا فأنفقه ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر ثم قال: حدثني:

أبي {عمر بن الخطاب بن نفيل، أبو حفص القرشي العدوي المدني (ت: 23 هـ) وهو صحابي}، قال:

بينما نحن عند رسول اللهﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبيﷺ فاسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال: يا محمد أخبرني عن الإسلام. فقال رسول الله: ﷺ الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول اللهﷺ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا. قال: صدقت. قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه!. قال: فأخبرني عن الإيمان ؟. قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره. قال: صدقت. قال: فأخبرني عن الإحسان ؟. قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال: فأخبرني عن الساعة؟. قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل. قال: فأخبرني عن أمارتها. قال:

- أن تلد الأمة ربتها.

وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان

قال: ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي:

- يا عمر أتدري من السائل ؟

- قلت: الله ورسوله أعلم.

قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم.

قلت:

[3] معبد بن عبد الله ابن عويمر وقيل ابن عبد الله ابن عكيم الجهني نزيل البصرة وأول من تكلم بالقدر في زمن الصحابة. قيل: صلبه عبد الملك بن مروان في سنة ثمانين بدمشق ثم قتله،

وأخرج الترمذي في سننه في كتاب: "الإيمان"، الخبر رقم: 2535، متابعاً لأبي خيثمة زهير بن حرب في وكيع بن الجراح فقال:

(25) حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث الخزاعي {بن الحسن المروزي (ت: 244 هـ) وهو ثقة}، أخبرنا وكيع، عن كهمس بن الحسن،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج النسائي في سننه في كتاب: "الإيمان وشرائعه"، الخبر رقم: 4904، متابعاً ل وكيع بن الجراح في كهمس فقال:

(26) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم {بن مخلد الحنظلي، أبو يعقوب: ابن راهويه المروزي (ت: 238 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا النضر بن شميل {المازني النحوي، أبو الحسن الحمصي (ت: 203 هـ) وهو ثقة ثبت}، أنبأنا كهمس بن الحسن،.....{الخبر}.

قلت:

ومن هذا الطريق أخرجه أبو عبد الله، محمد بن نصر بن الحجاج المروزي (202 هـ - 294 هـ) في: "تعظيم قدر الصلاة" (1: 330/424) فقال:

(27) أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، أخبرنا النضر بن شميل،.....{الخبر}.

قلت:

واخرج ابن ماجة في سننه في كتاب: "المقدمة"، الخبر رقم: 62، متابعاً آخر ل وكيع في كهمس فقال:

(28) حدثنا علي بن محمد {بن إسحاق الطنافسي، أبو الحسن الكوفي (ت: 233 هـ) وهو ثقة}، حدثنا وكيع، عن كهمس بن الحسن،.....{الخبر}.

قلت:

وتابع أبو داود في سننه في كتاب: "السنة"، الخبر رقم: 4075، مسلماً متابعة تامة في عبيد الله بن معاذ العنبري فقال:

(29) حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري، حدثنا أبي، حدثنا كهمس،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج ابن حبان: أبو حاتم، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي الدارمي البستي (ت: 354 هـ) في صحيحه الخبر رقم: 168، متابعاً آخر في كهمس فقال:

(30) أخبرنا الحسن بن سفيان { بن عامر بن عبد العزيز بن النعمان بن عطاء الشيباني، أبو العباس النسائي البالوزي (ت: 303 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا محمد بن المنهال الضرير { أبو جعفر . وقيل : أبو عبد الله التميمي البصري (ت: 231 هـ) وهو حافظ ثقة، صاحب يزيد بن زريع وراويته }، حدثنا يزيد بن زريع { العيشي، أبو معاوية البصري (ت: 182 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا كهمس بن الحسن،.....{الخبر}.

قلت:

وقد لخصنا في اللوح رقم: (5) التالي هذه الطرق.

قلت:

وأخرجه محمد بن نصر المروزي في "تعظيم قدر الصلاة" (1: 321/414)، فقال:

(31) حدثنا أبو سلمة: يحيى بن خلف {الباهلي، الجوباري البصري (ت: 242 هـ) وهو صدوق}، حدثنا المعتمر بن سليمان {التيمي، أبو محمد البصري (ت: 187 هـ) وهو ثقة}، قال: سمعت كهمسا، يحدث عن ابن بريدة، عن يحيى بن يعمر ،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرجه مسلم في صحيحه في كتاب: "الإيمان"، الخبر رقم 9، فقال:

(32) حدثني حجاج بن الشاعر {بن يوسف بن حجاج الثقفي، أبو محمد البغدادي (ت: 259 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا يونس بن محمد {بن مسلم، أبو محمد المؤدب البغدادي (ت: 207

هـ) وهو ثقة ثبت}، حدثنا المعتمر {هو ابن سليمان}، عن أبيه {سليمان بن طرخان التيمي، أبو المعتمر البصري (ت: 143 هـ) وهو ثقة، لكن يدلس، ويرسل}، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر، عن النبي ﷺ،...{الخبر}.

قلت:

والخبر منقطع، بعنعنة سليمان بن طرخان.

قلت:

وأخرج أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن عبد الله بن موسى البيهقي (384 هـ - 458 هـ) في "المدخل إلى السنن الكبرى" (1: 236/237)، متابعاً لحجاج في يونس بن محمد فقال:

(33) أخبرنا أبو الحسين {بن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران {بن محمد بن بشر بن مهران، أبو الحسين المعدل البغدادي (ت: 415 هـ) وهو ثقة}، ببغداد، وأنبأنا أبو علي: إسماعيل بن محمد الصفار {بن إسماعيل بن صالح بن عبد الرحمن الملحي النحوي الأديب البغدادي (247 هـ - 341 هـ) وهو ثقة}، حدثنا محمد بن عبيد الله بن المنادي {بن يزيد، أبو جعفر البغدادي (ت: 272 هـ) وهو ثقة}، حدثنا يونس بن محمد، حدثنا المعتمر بن سليمان، عن أبيه {سليمان بن طرخان}، عن يحيى بن يعمر،.....{الخبر}.

قلت:

والخبر منقطع، بعنعنة سليمان بن طرخان.

قلت:

وقد لخصنا في اللوح رقم: (5) التالي هذه الطرق.

قلت:

وأخرج الإمام أحمد في مسنده الخبر رقم: 179، متابعاً ليحيى بن يعمر في عبد الله بن عمر فقال:

قرأت على يحيى بن سعيد {بن فروخ القطان التميمي، أبو سعيد الأحول، البصري (ت: 198 هـ) وهو ثقة متقن حافظ}، عن عثمان بن غياث {الراسبي البصري (الطبقة السادسة) وهو ثقة رمي بالإرجاء }، حدثني عبد الله بن بريدة، عن:

(34) يحيى بن يعمر،

(35) وحميد بن عبد الرحمن الحميري،

قالا: لقينا عبد الله بن عمر،.....{الخبر}.

قلت:

وأخرج الإمام مسلم في الصحيح، كتاب: "الإيمان"، الخبر 9، متابعاً للإمام أحمد في يحيى القطان فقال:

حدثني محمد بن حاتم {بن ميمون، أبو عبد الله السمين، المروزي، ثم البغدادي (ت: 235 هـ) وهو صدوق ربما وهم}، حدثنا يحيى بن سعيد القطان، حدثنا عثمان بن غياث، حدثنا عبد الله بن بريدة، عن:

(36) يحيى بن يعمر،
(37) وحميد بن عبد الرحمن الحميري،

.....{الخبر}.

قلت:

وأخرجه البيهقي نازلا في "شعب الإيمان" (1: 18/24)، فقال:
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ { محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم بن الحكم، بن البيع الضبي الطهماني، المعروف ب الحاكم النيسابوري (321 هـ 405 هـ) وهو ثقة حافظ}،
حدثنا أبو عبد الله محمد بن يعقوب {بن يوسف الشيباني المعروف بابن الأخرم النيسابوري (250 هـ - 344 هـ) وهو ثقة حافظ}، حدثنا:

(38) يحيى بن محمد بن يحيى {بن عبد الله بن فارس، أبو زكريا الذهلي، الملقب: حيكان، النيسابوري (ت: 266 هـ) وهو مفتى نيسابور في وقته}،

(39) و أبو عبد الله البوشنجي {محمد بن إبراهيم بن سعيد بن عبد الرحمن بن موسى العبدي النيسابوري (204 هـ - 291 هـ) وهو ثقة إمام}،

قالا : حدثنا مسدد {بن مسرهد بن مسربل بن مستورد الأسدي، أبو الحسن البصري (ت: 228 هـ) وهو ثقة حافظ}،

(40) و أخبرنا أبو نصر: عمر بن عبد العزيز بن عمر بن قتادة { الأنصاري البشيري النعماني (ت: ؟) شيخ للبيهقي يكثر عنه في شعب الإيمان وهو مستور}، من أولاد النعمان بن بشير،
حدثنا أبو محمد: عبد الله بن أحمد بن سعد الحافظ {الحاجي البزاز النيسابوري (ت: 349 هـ) وهو ثقة مأمون}، حدثنا أبو عبد الله محمد بن إبراهيم البوشنجي ، حدثنا أبو الحسن مسدد بن مسرهد،
حدثنا يحيى بن سعيد، عن عثمان بن غياث، حدثني عبد الله بن بريدة، عن:

(41) يحيى بن يعمر،
(42) و حميد بن عبد الرحمن،

قالا :
لقينا عبد الله بن عمر،.....{الخبر}.

قلت:

لاحظ أن كل الرواة عن عبد الله بن بريدة {المروزي}، إنما يروون الخبر عن يحيى بن يعمر البصري قاضي مرو ، وحده، الذي يذكر في قصته أن: حميد بن عبد الرحمن الحميري البصري، كان في صحبته أثناء لقائهما معاً ل عبد الله بن عمر، بينما تفرد عثمان بن غياث هنا، برواية القصة عن يحيى بن يعمر وحميد بن عبد الرحمن ، معاً!.
وهو ما لا يشهد له الواقع، لأننا لم نعثر على رواية مباشرة مستقلة من طرف: حميد بن عبد الرحمن.

قلت:

وأخرج الإمام مسلم في الصحيح، كتاب: "الإيمان"، الخبر 9، متابعاً ل عثمان بن غياث في عبد الله بن بريدة، فقال:
حدثني:
(43) محمد بن عبيد الغُبري {بن حساب البصري (ت: 238 هـ) وهو ثقة}،
(44) وأبو كامل الجحدري {فضيل بن حسين بن طلحة البصري (ت: 237 هـ) وهو ثقة حافظ}،
(45) وأحمد بن عبدة {بن موسى الضبي، أبو عبد الله البصري (ت: 245 هـ) وهو ثقة رمي بالنصب}،

قالوا:

حدثنا حماد بن زيد {بن درهم الأزدي الجهضمي، أبو إسماعيل الأزرق البصري (ت: 179 هـ) وهو ثقة ثبت}، عن مطر الوراق {بن طهمان السلمي، أبو رجاء البصري (ت: 129 هـ) وهو صدوق كثير الخطأ}، عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر ،.....الخبر}.

قلت:

وأخرج أبو داود في السنن في كتاب: "السنة"، الخبر رقم: 4075 فقال:

(46) حدثنا محمود بن خالد {بن أبي خالد السلمي، أبو علي الدمشقي (ت: 249 هـ) وهو ثقة}، حدثنا الفريابي {محمد بن يوسف بن واقد بن عثمان الضبي، أبو عبد الله الشامي (ت: 212 هـ) وهو ثقة أخطأ في شيء من حديث سفيان الثوري }، عن سفيان {بن سعيد بن مسروق، أبو عبد الله الكوفي (ت: 161 هـ) وهو ثقة حافظ لكن يدلس}، قال: حدثنا علقمة بن مرثد {الحضرمي، أبو الحارث الكوفي (الطبقة السادسة) وهو ثقة رمي بالإرجاء }، عن سليمان بن بريدة {بن الحصيب الأسلمي المروزي (ت: 105 هـ) وهو ثقة}، عن ابن يعمر {يحيى بن يعمر}.

قلت:

انجبر تدليس الثوري بتصريحه بالسماع هنا،

قلت:

وأخرج العقيلي في: "الضعفاء الكبير" (3: 8) متابعا ل سفيان الثوري في علقمة بن مرثد، فقال:

حدثنا بشر بن موسى {بن صالح، أبو علي الأسدي (190 هـ - 288 هـ) وهو ثقة}، قال: حدثنا خلاد بن يحيى {بن صفوان،أبو محمد السلمي الكوفي، نزيل مكة (ت: 213 هـ) وهو صدوق في حديثه بعض خطأ}، قال حدثنا عبد العزيز بن أبي رواد {ميمون، أبو عبد الرحمن المكي (ت: 159 هـ) وهو صدوق يهم ورمي بالإرجاء }، عن علقمة بن مرثد، عن سليمان بن بريدة، قال: بصر:

(47) يحيى بن يعمر،
(48) و حميد بن عبد الرحمن،

ب عبد الله بن عمر فقال أحدهما لصاحبه:
- لو كنا في قطر من أقطار الأرض كان ينبغي لنا أن نأتي إلى هذا فنسأله.
- قال: فأتياه فقالا:
يا أبا عبد الرحمن إنا قوم نطوف هذه الأرضين ونلقى قوما يختصمون في الدين، ونلقى قوماً يقولون: لا قدر.

- قال: فإذا لقيتم أولئك فأخبروهم أن عبد الله {بن عمر} برئ، وأنهم منه برءاء، ثلاث مرات يعيدها.

- ثم قال: كنا عند رسول الله ﷺ!!!!!! فأتاه شاب حسن الوجه حسن اللحية حسن الثياب فقال: أدنو يا رسول الله. قال: أدنه. فدنا ثم قال: أدنو يا رسول الله. قال: ادنه. ثم قال: أدنو يا رسول الله. قال .ادنه. فدنا حتى ظننا أن ركبتيه قد مستا ركبتي رسول اللهﷺ ثم قال:

- يا رسول الله ما الإيمان ؟

- قال: الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر خيره وشره.

- قال: صدقت.

- ثم قال: فما شرائع الإسلام ؟

- قال: تقيم الصلاة وتؤتى الزكاة وتحج البيت وتصوم رمضان والاغتسال من الجنابة.

- قال: صدقت.

وذكر الحديث.....

وعلق العقيلي فقال:

هكذا قال: شرائع الإسلام وتابعه على هذه اللفظة أبو حنيفة {النعمان: الإمام} وجراح بن الضحاك وهؤلاء مرجئة.

قلت:

خالف سليمان بن بريدة رواية أخيه: عبد الله بن بريدة في أمرين:

1) عبد الله بن بريدة يروي الخبر عن يحيى بن يعمر ،وحده، بينما يرويه سليمان بن بريدة عن: يحيى بن يعمر ، وحميد بن عبد الرحمن معاً!

2) عبد الله بن عمر يروي الخبر عن أبيه، في رواية عبد الله بن بريدة ، بينما هو حاضر في النازلة، بحسب رواية: سليمان بن بريدة !

والخطأ او الوهم إما من:

أ) خلاد بن يحيى ، أو من:

ب) عبد العزيز بن أبي رواد .

قلت:

وقال العقيلي في كتاب:: "الضعفاء الكبير" (3: 9):

رواه زهير بن معاوية {بن حديج الجعفي، أبو خيثمة الكوفي (ت: 173 هـ) وهو ثقة ثبت}، عن عبد الله بن عطاء {أبو عطاء الكوفي (الطبقة السادسة) وهو صدوق يخطئ ويدلس}، عن ابن بريدة {عبد الله} ، عن يحيى بن يعمر، عن ابن عمر، عن عمر.

قلت:

وهذا الطريق منقطع بتدليس عبد الله بن عطاء.

قلت:

لاحظ من اللوحين (5) و(6) أن هذه الرواية عن عمر بن الخطاب، هي مما تفردت به البصرة عن سائر الأمصار!

بل الغريب، هو أن لا نجد لرواية البصريين هذه أصل في المدينة، موطني كل من عمر بن الخطاب وابنه عبد الله!

وقد استخرجنا القناة العدلية المعيار إلى عمر بن الخطاب في اللوح رقم {7} التالي:

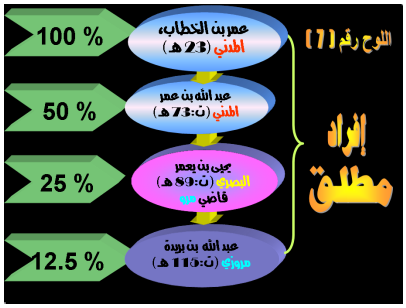

وهي قناة متفردة تعاني من عدة آفات، كل واحدة منها بمفردها تعد قاتلة:

1) تفرد يحيى بن يعمر، البصري برواية الخبر عن ابن عمر المدني، ولا متابع له لا في ابن عمر، ولا في والده عمر بن الخطاب،
2) تفرد البصريين برواية هذا الخبر عن عمر دون سائر الأمصار،
3) لا اثر للخبر بالمدينة، موطن عبد الله بن عمر ووالد،
4) تفرد مطلق في أربع طبقات مما يدرج الخبر في الغرائب مع أن الحاجة ماسة إليه في العقائد.

ونعرض في الجدول التالي لمقارنة بين المتن المنسوب إلى عمر بن الخطاب والمتن الثابت إلى أبي هريرة:

متن أبي هريرة	متن عمر بن الخطاب
كان النبي ﷺ بارزا يوما للناس فأتاه جبريل فقال:	بينما نحن عند رسول الله ﷺ ذات يوم إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد حتى جلس إلى النبي ﷺ فاسند ركبتيه إلى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه وقال:
	قلت:
	هذه ديباجة فصيحة لا تخطئك النبأ عن صاحبها وهو هنا الفصيح يحيى بن يعمر.
- ما الإيمان ؟ - قال : أن تؤمن بالله وملائكته وبلقائه ورسله وتؤمن بالبعث.	أخبرني عن الإيمان ؟. - قال: أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
	وتؤمن بالقدر خيره وشره. - قال: صدقت.
	قلت:
	هذا الاعتقاد: الإيمان بالقدر خيره وشره، لم تعرفه رواية أبي هريرة، واحتاج يحيى بن يعمر أن يؤكده في روايته لأن جهم بن صفوان البصري كان قد أنكره!
	- قال: يا محمد أخبرني عن الإسلام. - فقال رسول الله: ﷺ الإسلام أن تشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ﷺ وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان.
	وتحج البيت إن استطعت إليه سبيلا.
	قال: صدقت. قال: فعجبنا له يسأله ويصدقه!.
- قال ما الإسلام ؟ - قال : الإسلام أن تعبد الله ولا تشرك به وتقيم الصلاة وتؤدي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان.	قال: فأخبرني عن الإحسان ؟.
قلت:	
لا ورود للحج في رواية أبي هريرة، وهذا ليس سهواً منه، وإنما لكون الحج لم يفرض بعد، ولن يفرض سوى في	

السنة التاسعة أو العاشرة للهجرة - قال ما الإحسان ؟ - قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. - قال متى الساعة ؟ - قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل وسأخبرك عن أشراطها: - إذا ولدت الأمة ربها، - وإذا تطاول رعاة الإبل البهم في البنيان في خمس لا يعلمهن إلا الله. ثم تلا النبي ﷺ ﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ الآية. ثم أدبر فقال: - ردوه ! فلم يروا شيئا. - فقال: هذا جبريل جاء يعلم الناس دينهم.	- قال: أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك. قال: فأخبرني عن الساعة؟. - قال: ما المسئول عنها بأعلم من السائل. - قال: فأخبرني عن أمارتها. قال: - أن تلد الأمة ربتها. وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال: ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال لي: - يا عمر أتدري من السائل ؟ - قلت: الله ورسوله أعلم. قال: فإنه جبريل أتاكم يعلمكم دينكم.

قلت:

لا يخامرني شك بأن يحيى بن يعمر البصري، قاضي مرو، هو ملفق هذا الخبر عن عمر بن الخطاب، للأسباب الثلاث الآتية:

أ) كونه ينفرد برواية الخبر عن عبد الله بن عمر عن والده، دون أن يتابعه في أي منهما أحد،

ب) إقحامه للحج، وبالصيغة الواردة له في القرآن الكريم في الآية 97 من سورة آل عمران، التي لم تنزل سوى في السنة التاسعة أو العاشرة للهجرة:

﴿ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ ﴿٩٧﴾ ﴾،

حيث اكتمل الدين وحان وقت التحاق الرسول ﷺ بربه، وليس قبل هذا التاريخ بكثير، حيث كان المسلمون لا زالوا في بداية مشوارهم الإيماني ومحتاجين إلى من يعلمهم الأبجديات الأولى للإسلام، كما يستشف من راية أبي هريرة.

ب) إقحامه وتأكيده لعقيدة الإيمان ب القضاء والقدر، في هذه الرواية، وهي وليدة عصر لاحق عن جيل البعثة، أي: المسلمة الأولى ضمن هذه الدراسة، التي تقول بوجود برنامج للخليقة قدر الله ﷻ فيه ما سيكون وأجراه بمقتضى ما قدّر فيه.

وهي المسلمة التي تطفح بفحواها النصوص وشذ الجهم بن صفوان البصري أواخر القرن الأول الهجري بأن رفض التسليم بها، بحسب ما روى يحيى بن يعمر نفسه في خبره الملفق.

قال محيي الدين، أبو زكريا: يحيى بن شرف بن مـرّي بن حسن بن حسين بن محمد بن جمعة بن حزام النووي الدمشقي (631 هـ/ 1255- 676 هـ / 1300م) وهو يشرح هذا الخبر في صحيح مسلم:

واعلم أن مذهب أهل الحق إثبات القدر ومعناه:
أن الله تبارك وتعالى قدر الأشياء في القدم وعلم سبحانه أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهي تقع على حسب ما قدرها سبحانه وتعالى.

قلت:

وأعجب أكثر أن ينطلي هذا الحبك على الإمام مسلم رحمه الله فيخرج هذا المتن في صحيحه بالرغم من احتوائه على هاتين النقيضتين، بينما سلم الإمام البخاري رحمه الله، لأنه تنبه لما في هذا المتن من إشكال، فصان صحيحه من هذه الرواية!.

4) قناة عبد الله بن عمر

وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان

وأخرجها أبو عمرو الداني في كتاب: "السنن الواردة في الفتن" (1: 394/459) فقال:

(48) حدثنا أبو العباس أحمد بن محمد بن بدر القاضي {؟}، قال: جدثنا الحسين بن محمد {بن داود، أبو القاسم: مأمون المصري (ت:) وهو ؟}، قال: حدثنا محمد بن هشام {بن شبيب بن أبي خيرة، أبو عبد الله السدوسي البصري، نزيل مصر (ت: 251 هـ) وهو صدوق}، قال: حدثنا ابن عاصم {}، قال: حدثنا كهمس {بن الحسن}، قال: حدثنا عبد الله بن عمر؟، عن النبي ﷺ.....{الخبر}.

قلت:

الخبر منقطع لأن كهمس بن الحسن لا يحدث عن عبد الله بن عمر، وإنما عن عبد الله بن بريدة، عن يحيى بن يعمر، عن عبد الله بن عمر، كما عند مسلم في الطريق رقم: 1، أعلاه.

قلت:

وأخرجها أبو القاسم ، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي الطبراني (ت: 360 هـ) وهو ثقة حافظ}، في: "مسند الشاميين" (7: 2383/160) فقال:

(49) حدثنا محمد بن إسحاق بن راهويه {بن إبراهيم بن مخلد، أبو الحسن المروزي (ت: 294 هـ) وهو ثقة}، حدثنا أبي { إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم بن مطر الحنظلى أبو يعقوب المروزى: ابن راهويه (ت: 238 هـ) وهو ثقة حافظ}، أخبرنا عبد الأعلى السامي {بن عبد الأعلى السامي القرشي، أبو محمد البصري (ت: 189 هـ) وهو ثقة}، عن داود بن أبي هند {دينار القشيري، أبو بكر البصري (ت: 139 هـ) وهو ثقة متقن، لكن صار يهم في أواخره}، عن عطاء الخراساني {بن أبي مسلم (ت: 135 هـ) وهو صدوق يهم كثيراً، ويرسل، ويدلس}، عن يحيى بن يعمر ، عن ابن عمر {عبد الله بن عمر بن الخطاب}، قال:

.....

وإذا تطاولوا في البناء

.....

قلت:

والخبر منقطع لعنعنة عطاء وهو مدلس.

قلت:

وأخرجها أبو نعيم الأصفهاني في "حلية الأولياء" (5: 207) فقال:

(50) حدثنا علي بن هارون بن محمد {بن أحمد، أبو الحسن الحربي السمسار البغدادي (ت: 365 هـ) وهو ثقة اختلط بآخره}، حدثنا يوسف القاضي { بن أبي يوسف: يعقوب بن

إبراهيم البغدادي (ت: 192 هـ) وهو مستور {، حدثنا أبو موسى {محمد بن المثنى بن عبيد العنزي، أبو موسى: الزمن، البصري (ت: 252 هـ) وهو ثقة ثبت}، حدثنا عبد الأعلى {السامي}، حدثنا داود بن أبي هند {، عن عطاء الخراساني {عن يحيى بن يعمر {،عن ابن عمر،.....{الخبر}.

وقال أبو نعيم الأصفهاني عقبه:

- غريب من حديث عطاء ،
- وداود {بن أبي هند {} ولم يذكر عمر {بن الخطاب}.

قلت:

والخبر منقطع لعنعنة عطاء وهو مدلس .

قلت:

5) قناة عبد الله بن مسعود

أخرجها أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري (ت : 319هـ) في كتاب:

"الأوسط" (7: 2474/478) فقال:

(51) حدثنا علي بن عبد العزيز {البغوي البغدادي (ت: 286 هـ) وهو ثقة مأمون}، قال: حدثنا حجاج {بن المنهال الأنماطي السلمي، أبو محمد البصري (ت: 217 هـ) وهو ثقة}، قال: حدثنا حماد {بن سلمة بن دينار، أبو سلمة الخزاز البصري (ت: 167 هـ) وهو ثقة تغير بآخره، تحاشاه البخاري فلم يرو له في الصحيح}،عن أبي حمزة {ميمون الراعي الأعور الكوفي (الطبقة السادسة) وهو ضعيف}، عن إبراهيم {بن يزيد بن قيس النخعي، أبو عمران الكوفي (50 هـ - 96 هـ) وهو ثقة فقيه كثير الإرسال}، عن عَلْقَمَة {بن قيس بن عبد الله بن مالك بن علقمة النخعي، أبو شبل الكوفي (ت: 62 هـ) وهو ثقة ثبت}، أنه كان مع مسروق {بن الأجدع بن مالك بن أمية الهمداني الوادعي، أبو عائشة الكوفي (ت: 62 هـ) وهو ثقة} وبينهما ابن مسعود {عَبْدِ اللَّهِ بن مسعود بن غافل بن حبيب، أبو عبد الرحمن، ابن أم عبد الكوفي (ت: 32 هـ) وهو صحابي}،

فجاء أعرابي فقال:
ـ السلام عليك يا ابن أم عبد،
فضحك ابن مسعود، فقلنا: ما يضحكك؟
ـ فقال: سمعت النبي ﷺ يقول:
إن من أشراط الساعة السلام بالمعرفة، وأن يمر الرجل بالمسجد فلا يصلي فيهن وأن يردالشاب الشيخ فيما بين الأربعين، وأن يتطاول الحفاة العراة رعاة الشاة في البنيان.

قلت:

والخبر ضعيف ب أبي حمزة

6) قناة عمرو بن عقيل

أخرجها أبو القاسم الطبراني في: "مسند الشاميين" (7: 2383/160) فقال:

(52) حدثنا الحسن بن علي المعمري {بن شبيب، أبو علي البغدادي (ت: 295 هـ) وهو صدوق حافظ}، حدثنا سليمان بن أيوب بن حبيب العكي الموصلي {لم أقف له على ترجمة}، حدثنا محمد بن عثمان بن عطاء الخراساني {وهو مجهول}، عن أبيه { عثمان بن عطاء الخراساني وهو ضعيف}، عن جده { عطاء الخراساني}، حدثني يحيى بن عمرو بن عقيل {}، أن أباه {عمرو بن عقيل}، قال:
بينما نحن عند رسول اللهﷺ إذ أقبل رجل جريء على أمره يتخطى الناس فدنا حتى سلم ووضع كفه على ركبة رسول اللهﷺ ثم قال يا رسول الله ما الإسلام:
- قال : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا عبده ورسوله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وصيام شهر رمضان { وذلك قبل أن يفرض الحج}.
- قال يا رسول الله إذا فعلت ذلك فقد أسلمت قال نعم قال يا رسول الله فما الإيمان فإن الله قذ ذكر الإسلام وذكر الإيمان فقال:
- {الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والحياة بعد الموت والجنة والنار وتؤمن بالقدر كله}.
- قال: يا رسول الله فإذا فعلت ذلك فقد آمنت!
- قال نعم.
- قال: يا رسول الله فما الإحسان فإن الله قد ذكر الإسلام والإيمان والإحسان قال:
- {الإحسان أن تخشى الله كأنك تراه فإن تك لا تراه فإنه يراك }
- قال: فإذا فعلت هذا فقد أحسنت.
- قال نعم.
- قال: يا رسول الله متى الساعة ؟

- قال: { ما المسؤول عنها بأعلم من السائل}.
- قال: صدقت واستنكرها منه رسول اللهﷺ واستنكرها الناس.
- قال: يا رسول الله الساعة في خمس مفاتيح من الغيب لا يعلمهن إلا الله ﴿ إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير ﴾
- ولكن من أشراط الساعة: أن تلد الأمة ربتها، وإذا رأيت الحفاة العراة العالة ملوك الناس، ورأيت رعاء الناس يتطاولون في البنيان فإن ذلك من أشراط الساعة فقام الرجل مقفيا فقال رسول اللهﷺ :
ذلكم جبريل أتى الناس في صورة رجل من بني آدم علمهم دينهم ثم رجع.

قلت:

والخبر ضعيف لجهالة محمد بن عثمان بن عطاء الخراساني ، وضعف والده: عثمان ، وجده عطاء .

7) قناة جرير بن عبد الله

وأخرجها أبو الشيخ في "طبقات المحدثين بأصفهان" (4: 1333/473) فقال:

(52) حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد {ن عبد الكريم بن أخي أبي زرعة (ت: 320 هـ) وهو ثقة}، قال: حدثنا يوسف بن سعيد بن مسلم {أبو يعقوب المصيصي، نزيل أنطاكية (ت: 271 هـ) وهو ثقة}، قال: حدثنا خالد بن يزيد {بن خالد بن عبد الله بن يزيد، أبو الهيثم البجلي القسري الدمشقي (ت:) وهو ضعيف ، ينفرد بالمناكير ولا يتابع على حديثه لا سنداً ولا متنا}، قال: حدثنا إسماعيل بن أبي خالد {البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي (ت: 146 هـ) وهو ثقة ثبت}، عن قيس {بن أبي حازم: حصين البجلي الأحمسي، أبو عبد الله الكوفي (ت: 97 هـ) وهو ثقة}، عن جرير بن عبد الله {بن جابر البجلي، أبو عمرو الكوفي (ت: 51 هـ) وهو صحابي}، قال:

جاء جبريل إلى النبيﷺ في صورة رجل فقال:
- يا محمد ما الإيمان ؟ .....
- فأخبرني ما الساعة؟
- قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل ولكن لها علامات وأمارات:
فإذا رأيت رعاء البهم يتطاولون في البنيان،
خمس من الغيب لا يعلمهن إلا الله وتلا هذه الآية:
﴿ إن الله عنده علم الساعة ﴾ إلى آخر الآية. ثم ولى الرجل فقال النبيﷺ علي به.
فطلب فلم يوجد فقال:

- هذا جبريل أتاكم يعلمكم معالم دينكم ما أتاني في صورة إلا عرفتها إلا هذه.

قلت:

والخبر ضعيف ب خالد بن يزيد

الحكم العام على هذه القنوات

لا يصفو من هذه القنوات السبع سوى قناة:

أبي هريرة، بدرجة وثوقية نقلية إليه تساوي 62.5 %.

والخبر ثابت إلى أبي هريرة هنا

ويصلح بالتالي ل التوقع والاحتجاج بمحتواه وفحواه.

قلت:

وهو ما أتى تأويله وتحقق بالحرف في عصرنا بالذات، في دول الخليج، ومدينة دبي خاصة، بما لم يكن ليخطر قط على بال بشر، حيث لا يلعب الخليجيون في هذا الإخراج الرباني سوى دور الشهود على تحقق هذه النبوءة بجلاء في جيلهم، مادام تطاولهم في البنيان، إلى درجة أن احتضنت مدينة دبي اليوم أطول برج في العالم (من يصدق؟ الصورة) ، لم يتأت من خبرة اكتسبوها او من علم أوتوه أو ورثوه، وإنما فقط لتواجدهم هناك في المكان المناسب وفي الظرف المناسب.

فالذي قدر في الأزل أن تكون الأرض سابحة فوق غاز ونفط، عجلة الاقتصاد المعاصر، وإلى حين.

وقدر أن يتكاثف المال والخبرة الغربيين، لإخراج هذا الكنز، وأن يستقدموا العمالة، بل العبيد، بكل ما تحمل الكلمة من معنى، من كل أقطار الأرض، ليعملوا في ظروف قاسية تحت أجواء قيظية أشبه بفيح جهنم، من أجل تحقيق هذه النبوءة السرابية،

وقدر أن يقبل أهل البلد الأصليين بأن يغرقوا أنفسهم بالأجانب، بحيث لا يمثلون اليوم سوى 5 % من المجموع، أي إمارتي واحد مقابل كل 19 أجنبي، وهو خطر حالق وماحق، يجعلنا من الآن فصاعداً نتوقع بالأسوأ، متى نضب البترول أو الغاز أو كلاهما معا،

فما بالك أن تكون متطلبات الطاقة لهذه المدينة المتطاولة في البنيان، تجاوزت اليوم ما تنتج محليا من غاز، وأصبحت من المستوردين له !

أضف إلى هذا، أن المنطقة تعيش على كف عفريت، ولها قابلية بنيوية لاستدعاء الجيوش الأجنبية لحمايتها والتدخل في شؤونها، لعدم قدرتها المطلقة على حماية نفسها، تدرك أن قيامة الخليج الصغرى مستعلنة في الأفق ولا يحبسها سوى توقيت القدر.

ولله الأمر من قبل ومن بعد.

انتهى وتليه الحلقة الثانية عشرة.

تهافت التاريخانية الغربية في توقعاتها المستقبلية